من قتما الله ذاهبه فاقفا طرق توجيه الأمير
على المشوبخ الى الجبل الجمي وليس عليه حرب
لاني الضباح وذي الغصن وتوجه الى دخول القاهرة
فلما وصلها بخط بركة الجبل الخارج وقطن
عشر ليلة علم ان محمد بن شمس الدين قد فارق
وصفة الها لكن مع سبحان عسكره وحيله واسند
لهما وحوله واخرج في ثناء من اعيان الدولة
المماليك الحقاق والمقدمة ولديهم جملة من
اهل البلاد وقد عرفوا بالصبر في شدة المصاف
فما شعر محمد بن شمس الدين الا وهو من في
الحصير به من عساكر الزيدية فجرا ان قلبهم
غرضي بلكا لازمه واول الضبعة خالف
اهل الامير وذي يوم لحس سمرو قالت العساكر
الزيدية بينه وبين بركة وزام الخروج من
القاهرة الى محطة وقاتل مقاتلة شديدة واخاط

به الباشا عشر من كل جهة وضيق عليه
كلها الى القاهرة واحدقت بهم فاذا
اليه اعيان مزليه فقالوا له هذه عاقبة
فقال انه ذاي الكلمة المحاولم يبق لنا طريق غير
المخاطرة بالارواح وخوض هذا الحي ولو ذهب
الا لاختلاط الخياهب وظهوف الكواكب بيت
عليه الحنادوة وقتا في حين كان وقاذ فلا هي
من سلوكنا الجادة للسعادة والتزاده خير من الوقوع
في الاسر القعد الى الهوان بالعرج ذلك الحبس
بطبع غايته ذلك الحبس واسه من الموت القتال
وفي الوطيس وذلك لغزة الشمس ولا يلحق اليوم
بالامس فلما فاز بالسلامة بعد اللتيا والتي
من الجاه ما الهيتي ولم يبق في القاهرة غير ازبان
الوكلين بحاتا في جلال ذلك والوزير شنان قد غمر
البسيطة لفتا كونا كانهم الجان من كما الغزشان

Copyright © King Saud University